باتسي تاكيموتو مينك (Patsy Takemoto Mink) ودورها في الكونغرس الأمريكي (1927–2002)

م. د فيان حسن عزيز
كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة / قسم التأريخ

Patsy Takemoto Mink and her role in the US Congress 1927-2003

Inst.Dr. Vian Hassan Aziz

Abstract:

Women in the United States of America played an important role in the legislative authority, especially after women gained the right to vote in the 1920s. A number of them were elected as members of Congress and represented an important segment of the American people. Among these women was Patsy Takimoto Mink, the first American of American descent. An Asian woman who reached Congress, her brilliance and leadership qualities began early in her life. She was elected president of the student body of Hawaii High School in 1943. She also fought in her youth against racial segregation at the university and obtained a degree in zoology and chemistry from the University of Hawaii in 1943. 1948 and obtained a law degree from the University of Chicago in 1951. She joined the Democratic Party and was able to obtain a seat in the Hawaiian Territory Legislative Council in 1956. In 1964, she was elected to the US House of Representatives and served there for two separate terms, the first (1964-1976) and the second. (1990-2002) She contributed to legislating a number of laws and had firm political positions in the US Congress.

المستخلص :

كان للنساء في الولايات المتحدة الأمريكية دوراً مهماً في السلطة التشريعية ولاسيما بعد حصول المرأة على حق التصويت في عشرينيات القرن الماضي ، فقد أُنتخب عدد منهن عضوات في الكونغرس ومثلن شريحة مهمة من الشعب الأمريكي ، ومن بين هؤلاء النسوة باتسي تاكيموتو مينك أول أمريكية من أصول أسيوية تصل إلى الكونغرس ، بدأ نبوغها وصفات شخصياتها القيادية منذ وقت مبكر من حياتها، فجرى انتخابها رئيسة للهيئة الطلابية لمدرسة هاواي الثانوية عام 1943، كما ناضلت في

Article history
Received: 15/2/2024
Accepted: 3/3/2024
Published: 31/3/2024
تواريخ البحث
تاريخ الاستلام:15 /2/ 2024
تاريخ القبول:2024/3/3
تاريخ النشر : 2024/3/31

الكلمات المفتاحية: (مينك – حقوق مدنية – كونغرس – مرأة)

key word: Patsy، Takemoto، Mink، Women

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author:
vian.hassan@alkadhum-col.edu.iq

DOI:
https://doi.org/10.61710v8n1118
-

شبابها ضد الفصل العنصري في الجامعة وحصلت على شهادة في علم الحيوان والكيمياء من جامعة هاواي عام 1948 وعلى شهادة القانون من جامعة شيكاغو عام 1951 ، انضمت للحزب الديمقراطي وتمكنت من الحصول على مقعد في المجلس التشريعي لإقليم هاواي عام 1956، وفي عام 1964 تم انتخابها لعضوية مجلس النواب الأمريكي وقد خدمت فيه لمدتان منفصلتان الأولى (1964–1976) والثانية (1990–2002) أسهمت فيهما بتشريع عدد من القوانين وكان لها مواقف سياسية ثابتة في الكونغرس الأمريكي .

نشأتها وبواكير حياتها الأولى:

وُلدت باتسي سوماتسو تاكيموتو (Patsy Matsu Takemoto) في السادس من كانون الأول 1927 في مدينة بايا(Paia) في مقاطعة ماوي (Maui) بإقليم هاواي(Hawaii)[1]، وهي من الجيل الثالث من الأمريكيين المنحدرين من أصول يابانية (Baugess and Debolt,2012,P.425) ، هاجر جدها لأمها من اليابان في أواخر تسعينيات القرن التاسع عشر للعمل في مزارع السكر في هاواي(Snodgrass, 2017,P.527) ، أما جدها من ناحية الأب ياكيتشي تاكيموتو فقد هاجر بصحبة أسرته إلى جزيرة هاواي عام 1892 واصطحبوا معهم من الأولاد والد باتسي في حين تركوا ولدٌ آخر في اليابان ، وقد توفي جدها وكان والدها صغيراً لم يبلغ الحُلم (Wu and Mink, 2022,Pp.21-22) فانخرط في الدراسة مستفيداً من المدارس التبشيرية التي انتشرت في جزيرة هاواي لنشر النصرانية بين المهاجرين والسكان الأصليين للجزيرة، وكان والدها أول ياباني من الجيل الثاني من المهاجرين الذين التحقوا بجامعة هاواي وتخرج فيها مهندساً مدنياً، أما والدتها ميتاما فقد تلقت تعليماً دينياً وكانت ربة بيت (lamphier and Rosanne welch,2017,P.179; Wu and Mink, 2022 ,Pp.22-26).

نشأت مينك في كنف أسرتها التي سكنت وسط مزرعة لقصب السكر، وكان لها شقيق يكبرها في السن(Park and Zhao,2013,P.837) وكانت منذ صغرها مولعة بالطب(Baugess and Debolt.2012, P.425) فانضمت إلى مدرسة كانوا (Kanoa) الإنكليزية بعد ان اجتازت الامتحان بنجاح وكانت من الأطفال القلائل الذين اجتازوا اختبار المدرسة باللغة الإنكليزية(Mentone and Tamura , 1999, P. 286)، على الرغم من قبولها في المدرسة وتفوقها فيها إلا أنها لم تكن راضية عن المدرسة وعن المعلمين كونهم كانوا يمارسون التمييز العنصري ضدها كونها من التلاميذ الملونين القلائل في المدرسة ، والجدير بالذكر أن باتسي أتقنت التحدث بالإنكليزية مبكراً وقد حصلت على دروسها الاولى من والدها في بادئ الأمر، ومن ثم اخذت تثقف نفسها عن طريق الاستماع إلى الراديو وقراءة الكتب والصحف(Wu and Mink, 2022, P.29,32) .

التحقت بمدرسة ماوي الثانوية وفيها بدأت أولى خطواتها لدخول عالم السياسة ، إذ عملت على نبذ العنصرية والكراهية تجاه الأمريكيين من أصول يابانية ولاسيما بعد هجوم الجيش الياباني على ميناء بيرل هاربر(Pearl Harbor)[2] في جزيرة هاواي ، وأثناء دراستها الثانوية جرى انتخابها لرئاسة هيئة الطلبة في مدرسة ماوي(Lee, 2018, P.163)، وهي أول فتاة تشغل هذا المنصب، تخرجت بعدها من الثانوية بدرجة التفوق عام 1944(Ford, 2008, Pp. 315 – 316).

عانت باتسي مينك وعائلتها من التمييز العنصري من قبل الأمريكيين البيض الذين كانوا يقطنون الجزيرة، والذي ازداد بسبب تطورات الحرب العالمية الثانية وهجوم اليابانيين على القاعدة الامريكية في الجزيرة ، إذ أتهم والد باتسي ومن ثم اعتقل بتهمة تسريب معلومات عن الجزيرة والقاعدة الأمريكية فيها إلى الجيش الياباني، وفي نهاية المطاف تم تبرأته من التهمة، ولتبديد مخاوف الأمريكيين تجاه اليابانيين، أسهم اليابانيون المقيمين في الولايات المتحدة الامريكية في المجهود الحربي وقاموا بمساندة الجيش الأمريكي سواء عن طريق التطوع في الجيش أو من خلال العمل التطوعي لدعم المجهود الحربي ، واختارت باتسي أن تتطوع في الصليب الأحمر، إذ عملت بحياكة الأوشحة والضمادات أما شقيقها يوجين فقد تطوع في صفوف الجيش الأمريكي ، وعلى الرغم مما قدمه اليابانيين للولايات المتحدة الامريكية فقد بقيت نظرة العداء لهم(Wu and Mink, 2022, Pp.34-35).

بعد تخرجها من مدرسة ماوي الثانوية استقرت مع والدها في مدينة هونولولو (Honolulu) عاصمة هاواي حيث افتتح والدها شركة مسح هندسي خاصة به(Snodgrass, 2017,P.527)، والتحقت بجامعة هاواي لدراسة الطب عام 1944 وانتُخبت في سنتها الثانية رئيسةً لنادي الطلبة وجرى اختيارها لتكون عضوًا في فريق مناظرات الجامعة، لكنها لم تكمل الدراسة بالجامعة والتحقت بعدها بكلية ويلسون للنساء عام 1946، وكانت كلية مسيحية صغيرة في ولاية بنسلفانيا، وعلى الرغم من جنسيتها الأمريكية لكن الكلية منحتها مقعد كان مخصص للأجانب، وبقت فيها لمدة فصل دراسي واحد(Wu and Mink, 2022,P.37;Snodgrass, 2017,P.527)، انتقلت بعدها إلى جامعة نبراسكا في الحادي والثلاثين من كانون الثاني 1947 وهناك واجهت تحدي كبير إذ أن الجامعة كانت تفصل مساكن البيض عن مساكن الطلاب الملونين وشاركت في العديد من الحملات لتحدي العنصرية في الجامعة وتمكنت من إجبار الجامعة على إلغاء الفصل العنصري في مساكن الطلاب عن طريق قيادة حملات شعبية ضمت الطلاب وأولياء الأمور والإداريين والموظفين ورعايا الشركات، لكنها لم تكمل الدراسة في الجامعة بسبب مرضها(Park and Zhao,2013,P.838 ; Wallace, 2016,P.254)، عادت بعدها إلى جامعة هاواي وتخرجت فيها عام 1948 بدرجة بكالوريوس في علوم الحيوان والكيمياء(Snodgrass, 2017,P.527).

ونظراً لولع باتسي بالطب قدمت طلباً لقبولها إلى ما يقرب من عشرين كلية للطب في عام 1948، لكنه تم رفض طلبها في هذه الكليات جميعها(Lee, 2018 , P.163) ، وذلك لسببين؛ الأول كونها امرأة والثاني بسبب التحاق الجنود الأمريكيين البيض العائدين من الحرب إلى كليات الطب مما كان سبباً وعائقاً أمامها لقبولها في المجال الذي كانت تحلم الالتحاق به(Mentone and Tamura , 1999, P. 286) .

بعد رفضها من قبل كليات الطب التحقت عام 1948 بكلية القانون بجامعة شيكاغو وفق خطة المقاعد المخصصة للطلاب الأجانب(Park and Zhao,2013,P.838)، وأثناء وجودها في شيكاغو التقت بجون فرانسيس مينك (John Francis Mink) (1924–2005) وهو طالب في فرع الجيولوجيا وتزوجا بعد تخرجهما من الجامعة في عام 1951(Burrell and Bystrom , 2018 , Pp. 305 – 306; Buchanan , 2008 , P.184)، وبحصولها على شهادة البكالوريوس في القانون أصبحت أول امرأة أمريكية من أصول يابانية مرخصة لممارسة مهنة المحاماة في هاواي(Wallace, 2016,P.254) .

حياة باتسي مينك المهنية :

عانت باتسي في شيكاغو كثيراً بسبب عدم حصولها على وظيفة ثابتة ، لذلك عملت في مجموعة متنوعة من الوظائف الفردية ، منها كاتبة وعارضة أزياء في متجر متعدد الأقسام وعاملة مكتبة في كلية القانون جامعة شيكاغو ، لم تتحمل ابنة باتسي المولودة حديثاً غويندولين راشيل الأجواء الرطبة في شيكاغو لذا قررت باتسي العودة إلى هاواي(Ford, 2008, Pp. 315 – 316; Wu and Mink, 2022, P.37).

عادت باتسي مع عائلتها إلى هونولولو هاواي عام 1952 وتقدمت للعديد من الوظائف في هاواي لكن لم تقبل في أي منها(Burrell and Bystrom , 2018 , P.306)، كونها أنثى ومتزوجة ولديها طفلة فضلاً عن كونها أمريكية من أصول آسيوية ، لأجل ذلك بدأت بمحاربة التميز والعنصرية عندما قدمت إلى نقابة المحامين في هاواي للحصول على إجازة ممارسة المهنة وتمكنت من تخطي امتحان النقابة بنجاح وأصبحت بذلك أول امرأة أمريكية من أصول يابانية تصبح عضوة في نقابة المحامين في هاواي(Park and Zhao,2013,P.838; Wallace, 2016,P.258).

كانت باتسي من بين خمس محاميات في هاواي لم يتمكن من العمل في الوظائف الحكومية ، إذ فتحت مكتبها الخاص عام 1953 في شركة والدها ، واكتسبت في بداية عملها عدد من العملاء الذين يتعاملون مع والدها، فقبلت القضايا المتعلقة بقانون الأسرة والأحوال الشخصية والجنائية والهجرة وغيرها من القضايا الأخرى ، ولم يكن طموحها في ممارستها لمهنة المحاماة الحصول على الأرباح وإنما كان

هدفها إنساني لمساعدة الناس، فقد قبلت مقايضة خدمات القانونية في وقت مبكر من عملها بأشياء بسيطة ، فمن الطريف أن نذكر أن أول اجر تقاضته باتسي من عميل لمكتبها كان سمكة . في عام 1955عملت كمحامية في مجلس النواب في هاواي(Burrell and Bystrom , 2018 , P.306;Wu and Mink, 2022, Pp.54-55)، ولعل عملها في السلطة التشريعية كمحامية فتح عينها على العمل السياسي ودفعها لخوض غمار الانتخابات والترشح لمقعد في مجلس نواب هاواي فيما بعد .

نشاطها السياسي وانتمائها للحزب الديمقراطي :

في عام 1900 تأسس فرع للحزب الديمقراطي الأمريكي في هاواي ولكن لم يكن له نفوذ سياسي كبير، إذ سيطر الجمهوريون على الساحة السياسية في هاواي حتى الحرب العالمية الثانية ، تمكن بعدها جون انتوني بيرنز(*John Anthony Burns*)[3]، الذي أصبح لاحقًا حاكماً لهاواي ، في بناء فرع الحزب الديمقراطي في هاواي وتقوية نفوذه(Wu and Mink, 2022, Pp.54-55).

أهتمت مينك بالسياسة منذ أن كانت طالبة بالجامعة من خلال زملائها من السياسيين والقانونيين وكان من بينهم ، أبنر جوزيف ميكفا (Abner Joseph Mikva)[4] وهو ديمقراطي خدم في مجلس النواب الأمريكي قبل الانضمام إلى هيئة محكمة الاستئناف الأمريكية ، ورمزي كلارك (Ramsey Clark)[5] ، الذي شغل منصب وزير العدل الأمريكي في عهد ليندون جونسون والذي عمل على تعزيز الحقوق المدنية والحريات المدنية(Wu and Mink, 2022, P.42)، كانت مينك وميكفا على علاقة ودية في كلية الحقوق والذي دعاها للانتماء للحزب الديمقراطي فوافقت في السادس والعشرين من كانون الأول 1953، وحضرت عدد من مؤتمرات الحزب وسرعان ما أصبحت مشاركة نشطة في نقاشاته(Wu and Mink, 2022, Pp.42,57)، كما شاركت في إصلاحات برنامج الحزب الديمقراطي وإعادة تنظيمه وكان لها دور أساسي في تأسيس منظمة الديمقراطيين الشباب ، والتي أصبحت عاملاً مهماً في سياسة الحزب الديمقراطي بهاواي في العقود التالية(Park and Zhao,2013,P.838 ; Wallace, 2016,P.258) ، وفي عام 1954 ساعدت مينك في إطلاق الحملة الانتخابية الديمقراطية في هاواي، التي حشد لها الحزب الديمقراطي في هاواي الناخبين غير البيض وأعضاء النقابات ليصبحوا الأغلبية المنتخبة في مجلسي النواب والشيوخ لأول مرة في الإقليم، وقد شاركت مينك في ترأس حملة بيرنز الانتخابية لعضوية الكونغرس ، ونتيجة لتفانيها في خدمة الحزب فقد تم تعينها من بين ستة محامين في مجلس النواب الإقليمي في هاواي ، وتعرفت عن كثب على أعمال النواب التشريعية(Wu and Mink, 2022, Pp.54-55,60) .

دورها في المجلس التشريعي الاقليمي في هاواي :

ترشحت مينك في عام 1956 لشغل مقعد في مجلس النواب في إقليم هاواي ، إذ قامت بحملة واسعة في منطقتها الريفية الكبيرة، واختارت شعار " **فكر ثم صوّت لمينك**" لتشجيع الناخبين على التفكير النقدي في ما يريدون لحكومتهم وكيف يمكن أن تتماشى رؤيتها وأهدافها السياسية مع أهدافهم، وعرضت في أحد منشورات حملتها مطوية بصفحتان الصفحة الأولى تضمنت معتقداتها السياسية والأخرى أهدافها الانتخابية، وصرحت في حملتها الانتخابية عن التزامها بدعم الحكومة التي تضمن رفاهية شعبها، وأوضحت ذلك قائلة : " **أعتقد أن حقوق الفرد هي أعلى ثقة ومسؤولية للحكومة وأن الحكومة موجودة لخدمة الشعب وتوفير الرفاهية للجميع، ورفع مستوى الحياة الكريمة للعمال ، وضمان الرعاية الاجتماعية للأطفال** " (Wu and Mink, 2022, P.60;Yano , 2006,P.51)، وتضمنت حملتها الانتخابية في المجال الاقتصادي إلغاء ضريبة الأجور التنازلية بنسبة 2% ، ودعم صناعة صيد وتعليب الأسماك وتوسيع تعويضات البطالة لتشتمل على العمال الزراعيين والموظفين الحكوميين ، والعمل من أجل التوظيف الكامل لاسيما للعمال الشباب، والجدير بالذكر أن مينك سلطت الضوء على الحاجة إلى تخصيص المزيد من الأراضي العامة لتشييد المنازل والإسكان العام والمؤسسات الزراعية والحدائق والمرافق الترفيهية . واختتمت مينك حملتها الانتخابية بالتركيز على الأطفال وتعهدت بالنضال من أجل قوانين أفضل لحماية الطفولة قائلة :" **يجب أن يكون لأطفالنا مسكنًا أفضل ، ولباسًا أفضل وتغذية أفضل وتعليمًا أفضل ، حتى يتطلعوا إلى حياة أفضل في السنوات القادمة** ". وتعهدت بأنها لو أعطيت الفرصة بالفوز ستضع كل شيء تعلمته وخبرتها وقدرتها على جعل هاواي أفضل مكان لرفاهية الأطفال، وقد تمكنت مينك بحملاتها الانتخابية من تغيير نظرة الناخبين لها وسرعان ما انضم إلى صفوفها حتى المخالفين لها بسبب قدرتها العالية على التحدث والخطابة ، وتمكنت من الفوز والظفر بمقعد من بين ستة مقاعد مخصصة للدائرة الخامسة في مجلس النواب في هاواي(Wu and Mink, 2022, Pp.63) وجاءت بالمرتبة الثانية بين الفائزين من الحزب الديمقراطي وكانت أول امرأة أمريكية يابانية تُنتخب في المجلس التشريعي الإقليمي في عام 1956وفي أول يوم لها في المنصب، اقترحت مينك قرار احتجاج على التجارب النووية التي أجراها البريطانيون في جنوب المحيط الهادئ، وتم تمرير القرار مما رسخ من سمعتها كمدافعة صريحة عن القضايا المثيرة للجدل(Kim,1999, Pp. 246 – 247) وعلى الرغم من أن مجلس الشيوخ قد أصدر في النهاية قراراً مشابهاً لقرار مجلس النواب ، إلا أن مينك تلقت انتقادات كثيرة لشروعها في هذه الاحتجاجات، وبدأت بعض الصحف تطلق عليها تسمية بـ "**Patsy Pink**" و "**Pink Mink**"وزعم كتّاب رسائل مجهولون إلى الصحف المحلية أنها شيوعية وأدانوها بوصفها معادية لأمريكا(Wu and Mink, 2022, P.60;Yano , 2006,Pp.63-64).

أخذت مينك تدافع عن موقفها ضد هذه الهجمات وأعربت عن ذلك بقولها: " **أدرك تماماً أنه بصفتي سياسية منتخبة ، يجب أن أتقبل الجيد مع المسيء ، لكنني أشعر بالإحباط من هذه الهجمات الفظيعة على شخصيتي ونزاهتي .. [تم تحذيري] من أن السياسة قذرة ، لكنني لم أعتقد أبدًا أنها ستكون على هذا النحو .هؤلاء الناس سينحدرون إلى أي شيء يسحقونه ويهزمونه .. ولا أعتقد أنني تخيلت يوماً أن المكارثية قد ماتت!** "(Wu and Mink, 2022, P.60;Yano , 2006,Pp.64-65). وعلى الرغم من موقف مينك ورفض مجلسي النواب والشيوخ في هاواي من التجارب النووية ، استمرت هذه الممارسة على نحو كبير ، ففي عام 1958 وحده تم اختبار خمسة وثلاثين سلاحاً فوق سطح الأرض وتحت الماء في جزر مارشال، وكجزء من عملية الاحتجاج على هذه الاختبارات ، حاولت سفينة شراعية يديرها أعضاء لجنة أصدقاء البيئة الأمريكيين الإبحار إلى منطقة تجارب نووية وتوقف أفراد الطاقم الأربعة في هاواي في طريقهم من كاليفورنيا ، لكنهم سجنوا بتهمة محاولة العصيان المدني، فقامت مينك بدعم المحتجين علنًا ، وقامت بزيارتهم بانتظام في السجن وساعدت في الدفاع عنهم، وقد أثارت مواقف مينك السياسية انتقادات من داخل الحزب الديمقراطي، إذ اشتكى دانيال إينوي (Daniel Inouye)[6]، زعيم الأغلبية للديمقراطيين في مجلس النواب الإقليمي ، إلى جون انتوني بيرنز بشأن مينك قائلاً: " **لقد كانت باتسي مينك مشكلة شخصية بالنسبة لي . إنها تمتلك إمكانات كبيرة ومواهب رائعة وأنا متأكد من تفانيها الكبير كعضو مجلس تشريعي، ولكن بسبب عدوانيتها ، وبسبب رغبتها في تنفيذ "مبادئ" معينة ، فقد أثارت استعداء العديد من زملائها ... لقد حاولت إقناعها أنه في الحياة التشريعية يمكننا تنفيذ مبادئنا ومثلنا من خلال الأساليب التي لا تتطلب تحركًا قويًا وعدوانيًا** " (Wu and Mink, 2022, P.60;Yano , 2006,P.65).

ولابد من القول هنا أنه على الرغم من ان باتسي مينك كانت جزءاً من الحراك الذي انهى هيمنة الجمهوريين في هاواي الا انها لم تكن جزءاً من مجموعة أنتوني بيرنز ، ولم تصبح جزءاً من الدائرة الداخلية للحزب الديمقراطي وكانت مستقلة إلى حد ما(Mentone and Tamura , 1999, P. 286). ويبدو لنا أن مواقف مينك من التجارب النووية كان ورائها مبادئ آمنت بها ودافعت عنها ولاسيما مستقبل الأطفال وحياتهم ودعمها للسلام وأن ذلك لم يقيدها بسياسة حزبها الذي عارضته في مواقف كثيرة .

على أية حال بعد دورة انتخابية واحدة فقط في مجلس النواب الإقليمي في عام 1958، ترشحت مينك لمقعد في مجلس الشيوخ الإقليمي، وعلى الرغم من عدم وجود دعم من قبل الحزب الديمقراطي في هاواي، فازت في الانتخابات بسهولة وخلال مدة عضويتها ، صاغت قانون "**الأجر المتساوي للعمل المتساوي**" في مجلس الشيوخ وشغلت منصب رئيس لجنة التعليم في المجلس المذكور(Kim,1999, Pp. 246 – 247).

والجدير بالذكر هنا أن فرص أخرى ساعدت مينك على تحقيق طموحها السياسي، ومن ذلك انتخابها نائب رئيس أندية الشباب الديمقراطي الأمريكية (The Young Democratic Clubs of America (YDCA))[7] عام 1957 وذلك في مدينة رينو (Reno) بولاية نيفادا، إذ سافرت لحضور اجتماعات ومؤتمرات للجمعية في واشنطن العاصمة وميامي ، وبيتسبرغ ، وتوليدو ، وأوهايو والتقت بعدد من أعضاء الكونغرس الديمقراطيين، منهم عضو مجلس الشيوخ الأمريكي ، فرانك تشيرش عن ولاية أيداهو، كما قابلت سياسيين بارزين ، مثل جون إف كينيدي السناتور الأمريكي عن ولاية ماساتشوستس آنذاك والذي أصبح فيما بعد رئيساً الولايات المتحدة الأمريكية ، وهوبرت همفري (السناتور الأمريكي عن ولاية مينيسوتا آنذاك) وأدلاي ستيفنسون الثاني (المرشح الديمقراطي للرئاسة في عامي 1952 و 1956). كما أنها ظهرت على التلفزيون الوطني في هاواي في برنامج يسمى (See It Now) للضغط من أجل إقامة دولة هاواي. ومن الجدير بالذكر أن مينك استفادت من جهود الحزب الديمقراطي لتجنيد النساء لأدوار سياسية مساعدة وقد اعترف الحزب بضرورة زيادة مشاركة المرأة وإيجاد مناصب وهياكل تنظيمية مختلفة لتسهيل هذه العملية، ومع ذلك ، لم يتصور القادة الديمقراطيون الذين يغلب عليهم الطابع الذكوري الرجال بضرورة وجود النساء كقادة سياسيين متساوين مع الرجال ، كما أن اختيارها نائبة لرئيس منظمة أندية الشباب الديمقراطي دفعها إلى تأسيس قسم نسائي للمنظمة وأوضحت أن الغرض من القسم هو "**التأكيد على دور الشابات في المنظمة وتنسيق أنشطة الشابات الديمقراطيات داخل قسم المرأة في اللجنة الوطنية الديمقراطية**" ، وأصبحت مينك واحدة من خمسة أمريكيين حضروا مؤتمر الناتو للقادة السياسيين الشباب ، الذي عقد في باريس في صيف 1958 والذي حضره ما يقرب من مائة ممثل جاءوا من الدول الخمس عشرة التي شكلت الناتو (المملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا والنرويج والدنمارك وهولندا ولوكسمبورغ والبرتغال وبلجيكا وأيسلندا وكندا وألمانيا الغربية وتركيا واليونان والولايات المتحدة الأمريكية) كان حضور مينك ضمن الوفد الأمريكي في مؤتمر الناتو يرمز إلى شمولية الديمقراطية الأمريكية ودور المرأة فيها، وبعد افتتاح المؤتمر ، تم تقسيم الحضور إلى ثلاث لجان ، لكل منها موضوع مختلف، ركز أحدهما على "سياسات ومبادئ الناتو". وركز آخر على "دور المنظمات الشبابية في المساعدة على تحقيق روح التعاون والوحدة"، فيما ركزت اللجنة الأخيرة التي كلفت مينك بها ، على "الخلافات والمشاكل المعروضة على التحالف" وكان أقليم هاواي من الموضوعات المطروحة في المناقشات السياسية للجنة لكونها منطقة أرخبيلية وواحدة من بؤر الحرب الباردة، وقد كانت هذه المشاركة مبهجة لمينك(Wu and Mink, 2022, Pp.65-70). ويتضح لنا مما تقدم أن نشاط مينك في الحزب الديمقراطي والأدوار السياسية التي قدمتها في الإطار التشريعي والتنظيمي أكسبها الكثير من الخبرة وهيئها لمسؤوليات أكبر .

كانت نهاية الخمسينيات مهمة في تأريخ هاواي السياسي فقد تم قبولها كولاية ضمن الاتحاد الأمريكي في عام 1959 ، وفي ضوء ذلك حل المجلس التشريعي للإقليم وتهيئت فرصة لمينك للحصول على مقعد هاواي في مجلس النواب الأمريكي (Ford, 2008, Pp.315-316).

بدأت مينك الاستعداد لحملتها الانتخابية الجديدة ، وتواصلت مع مؤيديها من أجل ضمان حصولها على مقعد في الكونغرس الأمريكي، لكن قادة حزبها في هاواي جون بيرنز ومندوب هاواي في الكونغرس الامريكي كان لهم رأي آخر، فقد بدأوا العمل خلف الكواليس لأعاده ترتيب مرشحي الحزب الديمقراطي حسب رغبتهما، وقام بيرنز بأقناع دانيال ك. اينوي بالتخلي عن حملته لعضوية مجلس الشيوخ والترشح بدلاً عن ذلك لمقعد مجلس النواب الأمريكي، الامر الذي احبط جهود باتسي مينك واجبرها على خوض انتخابات تمهيدية ، ولابد من القول أنه على الرغم من ان مينك كانت عضو في الحزب الديمقراطي بقيادة بيرنز الا انها كثيراً ما كانت تختلف مع قادة الحزب في المجلس التشريعي الاقليمي ، وطوال حياتها المهنية لم تكن مينك على علاقة جيدة مع قادة حزبها ، ويعزى سبب الفتور بين قادة الحزب ومينك لعدم دعمها من قبل الحزب في حملاتها الانتخابية ، كذلك عدم رغبة مينك في السماح للحزب بالتأثير على أجندتها السياسية ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر كان بيرنز يرى أن دانيال اينوي هو خليفته ، وعمل الاثنان معاً بقيادة الحزب الديمقراطي للولاية لسنوات عدة ، ويبدو ان قادة الحزب الديمقراطي في هاواي تمكنوا من تغيير تأييد بعض المنظمات التي كانت تدعم مينك إلى دعم منافسها، منها الاتحاد الدولي للموانئ البحرية والمستودعات (the International Longshore and Warehouse Union) وعلى هذا الأساس فاز إينوي في الانتخابات التمهيدية(The Committee On House , 2017 , P. 358 .).

وعلى رغم خسارتها أمام منافسها وعدم دعم الحزب الديمقراطي لها إلا أنها شاركت في المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي المنعقد عام 1960 وكان أول ظهور لمينك على المستوى الوطني ظهرت كمتحدثة عن قانون الحقوق المدنية وبحديثها أثارت غضب حزب حقوق الولايات الديمقراطي (ديكسيكراتس) (Dixiecrats)[8]، فقد دافعت مينك عن الحقوق المدنية وضرورة اتخاذها سلاح ضد الشيوعية وكعنصر حاسم في الديمقراطية(Baugess and Debolt.2012, P.425)، استمرت مينك في عملها السياسي وأخذت تنظم إلى المنظمات الوطنية منها والرابطة الوطنية لتقدم الملونين[9] واتحاد الحريات المدنية الأمريكية(Snodgrass, 2017,P.527).

واصلت عملها في الحزب الديمقراطي وفازت بمقعد في مجلس شيوخ ولاية هاواي في عام 1962، وانصب تركيزها التشريعي مرة أخرى على التعليم ، لكنها بدأت العمل بشكل صريح لصالح حقوق المرأة أيضًا من خلال دعم قانون المساواة في الأجور (Ford, 2008, Pp.315-316)، أُعيد انتخابها مرة

أخرى بعد ثلاث سنوات وحصلت هذه المرة على أكبر عدد من أصوات أي مرشح عن الدائرة الخامسة، وترأست مينك في هذه الدورة التشريعية لجنة مجلس الشيوخ للتعليم، وقد شددت على القضايا التعليمية وطوّرت منصة متعددة الجوانب لتحسين التعليم من رياض الأطفال حتى التعليم الثانوي والتعليم التقني والمهني، كما أرادت أن تجعل الوصول إلى الجامعات أكثر سهولة من خلال سن قانون من شأنه أن يوفر قروضاً منخفضة الفائدة لجميع الطلبة الراغبين بالالتحاق بالدراسة الجامعية ، فضلاً عن ذلك جادلت مينك بوجوب انتخاب مجلس التعليم بالولاية بدلاً من تعيينه نظراً لأن هاواي لديها نظام تعليمي فريد على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية . وعلى المستوى السياسي أيضاً تم دعوتها للانضمام إلى وفد أمريكي لزيارة ألمانيا، فخلال زيارة جون كينيدي إلى برلين في عام 1963 ، اقترحت حكومة ألمانيا الغربية دعوة مائة شخصية أمريكية من الحياة السياسية والاقتصادية بزيارة جمهورية ألمانيا الاتحادية ولاسيما مدينة برلين حتى يتمكنوا من الاطلاع الواقع الاقتصادي ، وبالفعل سافر الوفد الأمريكي في صيف عام 1964 في عشر مجموعات كل مجموعة من عشرة أشخاص ضمت رجال أعمال ومحامون وسياسيون وممثلي الحركة العمالية، وكانت مينك المرأة الوحيدة في الوفد الأمريكي الذي ركز في جولته على المؤسسات التعليمية والصناعية الألمانية، وقد استمرت أسبوعين قدمت على إثرها مينك تقارير عن زيارات مجموعتها لمناجم الفحم وأحواض بناء السفن والمصانع والمدارس، وأعربت عن إعجابها بالطريقة التي تعيد بها ألمانيا الغربية بناء نفسها ، مع إيلاء اهتمام خاص لكيفية حماية الحكومة للمساحات الزراعية والخضراء على الرغم من توجه البلاد في توسيع إنتاجها الاقتصادي، وفي خطاب ألقته في مؤتمر صحفي في هاواي قالت: " **لقد تشرفت بزيارة ألمانيا الغربية في الصيف الماضي كضيف على جمهورية ألمانيا الاتحادية، لقد تأثرت بشدة بمدى تحول في سياسة حكومة ألمانيا الغربية في مجال بناء المدن والتخطيط الدقيق للمراكز الصناعية حتى لا يلوث الهواء النقي للمناطق السكنية، والتوسع في الأراضي الزراعية الكبيرة خارج المدن يساعد على بيئة صالحة للنمو والازدهار**"، وعلى الرغم من إدراك مينك بأن حجم إعادة البناء المجتمعي في ألمانيا لم يكن ممكنًا في الولايات المتحدة الأمريكية ، لكنها حثت جمهورها على التفكير فيما قد يكون ممكنًا في هاواي من توسع صناعي وزراعي كبيرين Wu and Mink, 2022, Pp.79-80).

دور ها في مجلس النواب الأمريكي

كان طموح مينك الوصول إلى الكونغرس الأمريكي لما لذلك من أهمية في دعم ولايتها وتحقيق مكاسب سياسية كبيرة ، وجاءت هذه الفرصة عندما أضيف مقعد آخر لولاية هاواي في الكونغرس الامريكي بعد توزيع المقاعد عام 1964 ، الأمر الذي شجع باتسي مينك على التقديم إلى المقعد الإضافي وبذلك رشحت نفسها واطلقت حملتها الدعائية(Burrell and Bystrom , 2018 , P.307).

كان على مينك اختيار من تثق بهم في إدارة حملتها الانتخابية، فكلفت زوجها بإدارة حملتها وتطوع أصدقائها وزملائها بوقتهم لدعمها من دون مقابل ، في حين ان قيادة حزب الديمقراطي في هاواي لم تقدم دعماً لها بدعمها، لذلك قامت بجمع أموال حملتها من خلال المساهمات الفردية الصغيرة ، وعلى الرغم من ذلك تمكنت من الفوز بسهولة على المرشح الجمهوري، تم انتخابها عضواً في الكونغرس الأمريكي(Dong ,2019,P.251)، وبذلك أصبحت مينك أول امرأة منتخبة ممثلة عن ولاية هاواي وأول امرأة أمريكية من اصل أسيوي منتخبة في الكونغرس الأمريكي(Mentone and Tamura , 1999, P. 286).

لم تضيع مينك الوقت كثيراً ، بمجرد دخلها الكونغرس بدأت على الفور الكفاح من أجل تشريع القوانين التي تشتد الحاجة إليها مثل بناء المدارس والتعليم ورعاية الأطفال(Dong ,2019,P.251)، وتمكنت من تشريع قانون رعاية الطفولة المبكرة ، وهو أول مشروع قانون اتحادي لرعايا الطفل ضم مرحلة الابتدائية والتعليم الثانوي لعام 1965(Allred , 2023 P. 101)، وفي أوائل شباط 1967 قررت باتسي مينك ونائبتان أخريان في الكونغرس تنظيم احتجاج بصفتهن مشرعات من أجل شمولهن ومساواتهن باستخدام النادي الترفيهي في مجلس النواب الذي يضم حمام سباحة وقاعات رياضية غيرها من المرافق الأخرى ، فقد سمحت إدارة النادي للنساء حق الدخول فقط في أيام الاثنين والثلاثاء والجمعة في الصباح من الساعة 7:30 إلى 9:00 صباحًا ، وأن هذه الأوقات المحدودة من الصعب على المشرعات الاستفادة منها لالتزاماتهن التشريعية، وقد جادلت إدارة النادي بأن النساء لا يمكنهن مشاركة الصالة الرياضية لسببين: الأول ، لا توجد غرف منفصلة لتغيير الملابس للنساء ، والثاني يفضل بعض أعضاء مجلس النواب الذكور السباحة عراة . وإزاء ذلك قررت مينك والنائبات الجمهوريات شارلوت تومسون ريد (Charlotte Thompson Reid) (1913–2007) وكاثرين دي ماي (Catherine Dean May) (1914–2004) الرد بالإعلان عن فصل الصالات الرياضية وتم إرساله إلى جميع أعضاء مجلس النواب، وقد أحضرن معهن ملابسهن الرياضية وطالبن بالدخول إلى صالة الألعاب الرياضية مما أربك الموظفون الذين اتصلوا بمدير النادي الذي رد بأن الوقت مخصص لـ "الأعضاء فقط" ، وعرضت العديد من الصحف في جميع أنحاء البلاد القصة ، ونشرتها غالبًا بعناوين فكاهية مثل " **الفتيات ذوات العضلات في صالة الألعاب الرياضية في مجلس النواب** " Girls Muscle In on House Gym"و" مينك تسعى إلى ممارسة حق المرأة في ممارسة الرياضة ". وإزاء ذلك عرضت اللجنة المشرفة على نشاطات النادي التفاوض على شروط الدخول بإعطاء السيدات ساعتين إضافيتين كل يوم اثنين للسباحة، ومع ذلك ، أرادت مينك وآخرون الوصول إلى المساواة الكاملة باستخدام المرافق لجميع أعضاء الكونغرس بغض النظر عن الجنس (Wu and Mink, 2022, P.115;Lee,

(2018,P.162) . وعلى الرغم من أن موضوع النادي الترفيهي ليس من مهامها التشريعية لكنه أخذ من اهتمامها ووقتها وأشركت فيه عدد من أعضاء مجلس النواب ، ولعل غايتها من ذلك إيصال رسالة مفادها بأن النساء يجب أن يتساووا مع الرجال في كل شيء وفي كل المواقع .

في عام 1970 تم تقسيم هاواي إلى منطقتين انتخابيتين ، مثلت مينك الجزر الخارجية وضواحي جزيرة أواهو (Oahu) ، وبدأت في العودة إلى منطقتها كل أسبوعين لتبديد فكرة أنها كانت شخصية مهتمة بالقضايا الوطنية على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية مع القليل من الاهتمام بالاحتياجات المحلية لناخبيها، وقد أجبر تشكيل المنطقة الانتخابية الجديدة أيضًا مينك على تغيير أساليب حملتها ، حيث لم يعد بإمكانها الاعتماد على سوق الإعلام في هونولولو لنشر دعايتها الانتخابية، واستطاعت من إقناع ناخبيها في منطقتها الانتخابية الجديدة ، إذ تمكنت من الفوز في مقعد مجلس النواب الأمريكي في عام 1970 بنسبة 53% من الأصوات(Kowalewski, ,2018,P.360)" .

انضمت مينك إلى ثمان نائبات أخريات في الكونغرس الأمريكي لتشجيع الرئيس ليندون جونسون (Lyndon Johnson)[10] على إلغاء أي تميز بين الجنسين في اختيارات هيئة المحلفين الفدرالية ، كما عملت في عدة لجان في مجلس النواب ، تحدت مينك بأخلاقها وشخصيتها القوية قادة حزبها وأثارت غضب المؤسسة السياسية طوال السبعينيات ، ففي الدعوى القضائية الصادرة عام 1971 لوكالة حماية البيئة شكلت مينك تحالفاً من السياسيين لتحدي جهود ريتشارد ميلهاوس نيكسون(Richard Milhuos Nixon)[11] السرية لدعم الاختبارات تحت الماء لقضية الأسلحة النووية(, Baugess and Debolt 2012,P.426) .

تزامنت الأسابيع الأولى لمنك كعضو جديد في الكونغرس مع التصعيد الأمريكي للحرب في فيتنام وانتشار الخدع الرئاسية والتحريفات التي تهدف إلى إسكات المعارضة التشريعية والتغلب عليها، إذ كانت واحدة من عدد قليل من الديمقراطيين الذين طعنوا في ذرائع التدخل العسكري الأمريكي في فيتنام عام 1965 وكانت منك تقضي سنواتها الأولى في الكونغرس في معارضة سياسة الحرب التي انتهجها حزبها وانتقدت التصعيد العسكري في فيتنام منذ البداية ، وقد عبرت عن معارضتها تلك في تصريحات عامة ورسائل إلى الرئيس الأمريكي ومراسلات مع ناخبين ، ومع استمرار الحرب كانت تتعاون مع زملائها في رعاية ودعم الجهود التشريعية لإلحاق أحكام نهاية الحرب بإجراءات الإنفاق العسكري وأدانت إحدى أولى الرسائل المناهضة للحرب الموجهة إلى الرئيسة التي وقعتها كعضو جديد في الكونجرس استخدام الولايات المتحدة الأمريكية للغاز في حرب فيتنام، وفي رسائلها إلى ناخبيها في شتاء عام 1965 انتقدت التحول إلى الاشتباك العسكري الهجومي وجادلت في قضية سلام تفاوضي، وفي أيار من العام نفسه تحدثت في قاعة مجلس النواب منتقدة التعزيزات العسكرية الكبيرة ، وفي بيان آخر لها في السادس

من آب ، دعت إلى مؤتمر لوقف إطلاق النار والسلام، وفي السابع من أيلول 1965 ، صوتت ضد قرار آخر لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية يتعلق بالحرب وكانت في كل خطوة من هذه الخطوات بعيدة عن أغلبية حزبها عن رئيس حزبها(Wu and Mink, 2022, P.116;Lee, 2018,P.163).

وفي إطار جهودها من أجل السلام ونبذ الحرب قررت السفر إلى باريس في نيسان 1972 برفقة بيلا أبزوغ (Bella Abzug)[12] التي كانت في حينها صديقتها المقربة في مجلس النواب ، للالتقاء بأطراف محادثات السلام المتوقفة في باريس من بينهن السيدة نجوين ثي بينه رئيسة وفد الحكومة الثورية المؤقتة في فيتنام ، وعلى الرغم من عدم الإعلان عنه فقد كان هذا عملاً نسويًا للسلام شجعته منظمة " **إضراب النساء من أجل السلام**" (Women Strike for Peace (WSP)[13] وإن إشراك اثنتين من المدافعين عن حقوق المرأة المناهضين للحرب في الكونغرس يُعد محاولة لإبقاء خطوط الاتصال مفتوحة بعد أن علق الرئيس ريتشارد نيكسون محادثات السلام وهدد بعدم إعادة فتحها (Wu and Mink, 2022,P117).

لم تكتفي مينك بهذه المواقف بل كانت تنتقد الأموال التي كانت تحول من البرامج المحلية إلى المجهود الحربي ، وقامت برحلة مثيرة للجدل في عام 1972 إلى فيتنام للقاء وفد من النساء الفيتناميات الشماليات، وأثارت الرحلة انتقادات شديدة من قبل حزبها وزيادة الوعي بمناهضة الحرب واستثمرت مواقفها الوطنية كوسيلة لانتقاد أدارة نيكسون وإدارة الحرب والتخفيضات في البرامج الاجتماعية(Lee,2018,P.162) .وعلى ضوء مناداتها للسلم العالمي تلقت دعوة من الديمقراطيين في ولاية أوريغون للترشح في الانتخابات التمهيدية للرئاسة الأمريكية في تلك الولاية في عام 1972 من أجل لفت الانتباه إلى الحركة المناهضة للحرب في فيتنام، وقد لبت الدعوة والتزمت مينك بإجراء بسبع زيارات في نهاية الأسبوع إلى ولاية أوريغون وقالت: " **إن ترشيحي يقدم بديلاً حقيقيًا وملموسًا عن الحرب ، ويستند على الإنسانية** " وفي نهاية المطاف حصلت على (2%) فقط من الأصوات وسحبت ترشيحها بعد ذلك، ومع ذلك ، استمرت في تلقي الأصوات في ولايتي ويسكونسن وماريلاند حتى بعد أن توقفت عن حملتها الانتخابية(. The Committee On House , 2017 , P. 361). وكانت مينك متيقنة بأنها لن تفوز بالترشيح ، لكنها أرادت تسليط الضوء على القضايا التي دعت إليها وإثبات أن فكرة وجود امرأة رئيسة كانت حاضرة وجادة في المجتمع الأمريكي (Ford, 2008, Pp.315-316) .

وفي مستوى القضايا الاجتماعية الملحة كانت مينك صوتًا نسويًا قويًا لحقوق الإجهاض ودعم الرعاية النهارية لأطفال العاملات في المصانع والمساواة في الأجور والحقوق المدنية والمساعدات الفيدرالية للأسر الفقيرة وحماية البيئة (Ford, 2008, Pp.318)، وتمكنت من إجبار الدكتور إدغار أف. بيرمان (Edgar F. Berman)[14] على تقديم استقالته من اللجنة الوطنية للأولويات الوطنية

التابعة للجنة الوطنية الديمقراطية بعد أن صرح ان (الاختلالات الهرمونية) جعلت النساء غير مناسبات على تسلم مناصب تنفيذية في الدولة (Lee,2018,P.162) ، وفي السياق نفسه عارضت مرشح الرئيس الأمريكي لعضوية المحكمة العليا كونه من مؤيدي التمييز ضد النساء والملونين(Allred , 2023 P. 101).

كانت قضية التعليم من أبرز القضايا التي أولتها مينك اهتماماً خاصاً ، فمنذ وصولها إلى مجلس النواب الأمريكي عملت جاهدة بتشريع قوانين تضمن الانصاف للمرأة في التعليم حتى لا تعاني النساء الاخريات من تجاربها مع التمييز على أساس الجنس ، وتعاونت مع زميلتها إديث كرين(Edith Green)[15] وعملتا معاً بتشريع الباب التاسع لتعديلات التعليم لعام 1972 ونص التشريع على ما يأتي: " **لا يجوز استبعاد اي شخص في الولايات المتحدة الأمريكية على أساس الجنس من المشاركة في أي برنامج تعليمي للنشاط يتلقى مساعدة مالية اتحادية او حرمانه من فوائدها أو تعريضه للتمييز بموجب أي برنامج تعليمي للنشاط يتلقى مساعدة مالية اتحادية** " ، وكان الباب التاسع أول قانون شامل يحظر التمييز الجنسي ضد الطلاب واعضاء الهيئة التدريسية وموظفي المؤسسات التعليمية ، فهو يحدد ويضمن المساواة في التعليم ، تم توقيعه ليصبح قانوناً من قبل الرئيس نيكسون في حزيران 1972 ، وأشارت مينك في وقت لاحق إلى تحملها عبء صياغة قانون التعديل التاسع للتعليم قائلة :" **لم يكن هناك سوى ثماني نساء في ذلك الوقت كن عضوات في الكونغرس كان علي عبء خاص اتحمله للتحدث نيابة عن جميع النساء ،لأنه لم يكن لديهن أشخاص يمكنهم التعبير عن مخاوفهم تجاههن بشكل كاف لذلك شعرت دائماً اننا نخدم دوراً مزدوجاً في الكونغرس ونمثل مدننا، وفي الوقت نفسه يتعين علينا التعبير عن مخاوف عدد كبير من النساء في البلاد** " , Paludl , 2016 , P.174; tern .2011, Pp. 36-37)

وفي عام 1974 قدمت مينك قانون المساواة في تعليم المرأة الذي قدم دعم مقداره (30) مليون دولار سنوياً على شكل مُنح تعليمية لبرامج تعزيز المساواة بين الجنسين وزيادة الفرص التعليمية للمرأة ، واستئصال القوالب النمطية الجنسانية من مناهج المدرسة والكتب المدرسية(Paludl , 2016 , P.174.

لم تتوقف مينك عند التشريعات التعليمية بل تحدت مينك السرية الحكومية في قضية مينك ضد وكالة حماية البيئة عام 1973 وإجبارها الحكومة على الكشف عن خطة انفجار نووي في الاسكا وتأثيره على صحة المجتمع وعلى البيئة ، وفتح نجاح القضية الباب أمام الطلبات والدعاوي القضائية للأفراج عن الوثائق الحكومية الفدرالية التي حجبتها سابقاً عن الشعب الأمريكي ، وفي الوقت نفسه تمكنت من ان تدعم قانون حرية المعلومات وأدت دوراً مهماً في إصدار أشرطة فضيحة ووترغيت[16] التي أطاحت

بالرئيس نيكسون (Baugess and Debolt,2012,P.426) ، وان تنشرها وسائل الإعلام الأمريكية و التي أدت إلى استقالة ريتشارد نيكسون من منصب الرئاسة الأمريكية عام 1974(Park and Zhao,2013,P.838; Lee, 2018,P.162). كما شاركت أعضاء الكونغرس في تشريع قوانين بيئية مهمة منها قانون التحكم في التعدين السطحي الذي نظم قطاع تعدين الفحم وأسهم في الإصلاح البيئي ، وفي عام 1976 شاركت بتشريع قانون تأجير المعادن الذي يقيد التعدين في الاماكن العامة (Burrell and Bystrom , 2018 , P.307.

ومن القضايا الاجتماعية التي أولتها مينك أهمية كبيرة الجانب الصحي للمرأة ، فقد علمت في عام 1976 أنها خضعت لتجربة عقار ديثيلستيلبيترول (Diethylstilbestrol (DES)) خلال مدة حملها في عام 1951 والذي وصفه أطباء في جامعة شيكاغو على أنه عقار يحتوي على " فيتامينات" ، لكنه في الواقع كانت حبوباً تحتوي على الديثيلستيلبيترول الذي يتسبب بالسرطان لدى النساء والأجنة ، وعلمت منك ان (1000) امرأة واطفالهن تأثروا بذلك، فرفعت دعوى قضائية جماعية ضد الجامعة والشركة المصنعة، وتمكنت من كسب الدعوى وحصول جميع النساء واطفالهن على اختبارات وعلاج تشخيصي مجاني مدى الحياة(Paludl , 2016 , P.174).

لم يتوقف طموح مينك السياسي عند هذا الحد بل سعت عام 1976 إلى الترشح عن الحزب الديمقراطي لمقعد في مجلس الشيوخ الأمريكي ، لكنها خسرت الترشيح أمام زميلها سباركس ماتسوناغا (Spark Matsunaga) (1916–1990) ويعزو سبب فشلها لعدم إدارتها حملتها الانتخابية بقوة اكبر ، وأكدت مينك على انها ترشحت لأجل الحصول على مقعد مجلس الشيوخ وليس لتسقيط منافسها ماتسوناغا الذي وصفته بكونه زميل محترم . قضت سنتها الأخيرة في مجلس النواب حيث ظلت نشطة في السياسة من خلال العمل كمساعد وزير الخارجية للمحيطات والشؤون البيئية الدولية في إدارة الرئيس جيمي كارتر للمدة من 1977 واستقالت عام 1978، وعلى مدى السنوات الثلاث التالية كانت رئيسة منظمة الامريكيين من اجل العمل الديمقراطي، وهي منظمة ضغط سياسية ليبرالية تأسست عام 1947 من قبل مجموعة من العلماء والناشطين والسياسيين(The Committee On House , 2017, P.362) .

عادت مينك إلى مدينة هونولولو بعد انتهاء عضويتها في مجلس النواب ، عملت في مجلس مدينة هونولولو للمدة (1983–1987) وخاضت انتخابات فاشلة لمنصب حاكم ولاية هاواي عام 1986، وأخفقت أيضاً في ان تكون عمدة هونولولو في عام 1988(Park and Zhao,2013,P.839)، وصرحت عن هذه الإخفاقات السياسية قائلة: " **لا تستند الحياة إلى كونك سياسياً منتخباً فالسياسة هي**

مشاركة مستمرة في العمل اليومي للمجتمع ككل وجزءاً منها هو الحكومة "(The Committee On House , 2017, P.362) .

وعلى الرغم من النكسات الانتخابية التي مرت بها مينك الا انها ابقت نصب عينيها العودة إلى المناصب العامة ، وقد وآتتها الفرصة للعودة إلى الكونغرس عام 1990 عندما عين حاكم هاواي جون ديفيد وايهي (John David Waihe'e) (1946–) النائب دانيال كاهيكينا أكاكا (Daniel Kahikina Akaka) (1924–2018) ليحل محل السيناتور المتوفي ماتسوناغا ، فأعلنت مينك عن نيتها السعي للحصول على كل من الترشيحات الديمقراطية للانتخابات الخاصة والانتخابات العامة في تشرين الثاني للكونغرس (102) للمدة (1991–1993) وعلى الرغم من أنها لم تكن اختيار الحزب في كلتا الحالتين . دعم قادة الحزب الديمقراطي في هاواي المرشح هالي مان (Hallie Mann) الذي وجدوا صلاته بالشباب والأعمال التي قدمها لهم وسيلة لفوزه ، بالمقابل ردت مينك باستخدام شعار لحملتها الانتخابية حملة بعنوان (**تجربة العمر**) وهي رسالة كان لها صدى لدى ناخبي هاواي الذين يميلون إلى إعطاء الأولوية للأقدمية والخبرة في ممثليهم، على اية حال اجريت كل من الانتخابات الخاصة والتمهيدية في الثاني والعشرين من أيلول 1990 وتفوقت مينك على منافسها هالي مان في كلتا الانتخابات وتمكنت من الفوز بسهولة في الانتخابات العامة في تشرين الثاني عام 1990 للكونغرس (102) وأعيد انتخابها بأريحية إلى خمس دورات لاحقة مع نسب مئوية فائزة تتراوح مابين 73 % عام 1992 إلى 60 % عام 1996 (The Committee On House , 2017, P.362)، وفي مجلس النواب خدمت مينك مرة اخرى في لجنة التعليم والعمل وتم تعيينها أيضاً في لجنة العمليات الحكومية ، وواصلت مينك جهودها في الإصلاح التشريعي في مجال الرعاية الصحية والتعليم وجمعت بين اثنين من اهتماماتها الطويلة الامد عندما شاركت في رعاية قانون المساواة بين الجنسين في عام 1993 ، وأشارت بهذا الخصوص بأن هذا القانون في التعليم الابتدائي والثانوي من شأنه ان يساعد في الحد من عدم المساواة بين الجنسين ، كما واصلت مينك حملتها من اجل حقوق المرأة حيث نظمت وقادت التجمع النسائي الديمقراطي في عام 1995(Dong ,2019,P.253) ، وأسهمت أيضاً في تشريع قانون ابحاث سرطان المبيض وكانت جهودها متميزة لإصلاح برامج قروض الطلاب(Baugess and Debolt,2012,P.427).

وخلال وجودها في مجلس النواب في عقد التسعينات كانت مينك مدافعة قوية عن الأسر الفقيرة ولاسيما الأسر التي ترأسها النساء ، وكانت ناقدة صريحة للغاية لبرنامج الرعاية الاجتماعية الذي يقوده الجمهوريون في عام 1996 والذي وصفته بالوحشي(Park and Zhao,2013,P.839). انضمت مينك إلى النائب نورمان مينيتا (Norman Mineta) (1931–2022) من كاليفورنيا وزملائه الآخرين في تشكيل التجمع الأمريكي لآسيا والمحيط الهادئ في الكونغرس ، إذ رحب هذا التجمع بأعضاء مجلسي

النواب والشيوخ بغض النظر عن العرق، طالما أنهم يمثلون دائرة انتخابية كبيرة للجمعية البرلمانية الآسيوية ، وقد فازت مينك بالانتخابات كرئيسة للتجمع عندما استقال مينيتا من الكونغرس في العام التالي، وعملت بهذه الصفة طوال حياتها المهنية السياسية، وظلت وفية لمُثُلها الليبرالية، وعلى الرغم من كونها في السابق مثلت الأغلبية سواء من حيث انتمائها الحزبي أو أيديولوجيتها السياسية، لكنها وجدت نفسها في الأقلية خلال مدة ولايتها الثانية في مجلس النواب خلال التسعينيات، وبذلت مينك جهدًا كبيرًا في معارضة التشريعات المحافظة التي تحدت الأجندة التي روجت لها في الستينيات والسبعينيات .كان مينك منتقدًا صريحًا لتشريع إصلاح الرعاية الاجتماعية الذي اتفق عليه الكونغرس بقيادة الجمهوريين وإدارة بيل كلينتون في عام 1996، وعلقت على ذلك قائلة: " **إبعاد الناس عن الرعاية الاجتماعية وإجبارهم على قبول الوظائف الأقل أجراً في المجتمع قد خلق مؤشر بؤس للملايين**" ولكونها مؤيدة بإخلاص للحركة العمالية المنظمة، اتهمت مينك القيادة الجمهورية برعاية "**حملة صيد**" **أهدرت أموال دافعي الضرائب لأغراض سياسية حزبية محضة**"(The Committee On House , 2017, P.365).

كانت مينك من بين أوائل منتقدي الحرب الأمريكية على العراق والخسارة المحتملة للحريات المدنية بسبب رد حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على الهجوم الإرهابي في الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001 (Park and Zhao,2013,P.839)، فبعد هذه الأحداث الإرهابية، أثارت مينك مخاوف بشأن استحداث وزارة الأمن الداخلي (Department of Homeland Security) في عام 2002 التي تم تأسيسها ردًا على الإخفاقات الملحوظة لمختلف وكالات الاستخبارات الأمريكية في الكشف عن مؤامرات ضد الوطن والتي ضمت أكثر من إثنين وعشرين وكالة ، فقد خشيت مينك من أن الوكالة الجديدة المترامية الأطراف قد تقوض الحريات المدنية من خلال انتهاك خصوصية المواطنين الأمريكيين باسم الأمن القومي(The Committee On House , 2017, P.365)).

على أية حال لم يثنِ مينك تقدمها بالسن عن ترشيح نفسها لعضوية مجلس النواب الأمريكي في أيلول 2002 ، إذ كانت تبلغ حينها من العمر أربعة وسبعين عاماً، وقد تمكنت من الفوز في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، لكن حالتها الصحية لم تسعفها بتحقيق طموحها السياسي، حيث دخلت المستشفى في هونولولو لمدة شهر بسبب التهاب الرئوي وتوفيت في الثامن والعشرين من أيلول 2002 وتم دفنها في المقبرة التذكارية الوطنية في هونولولو، وكان وفاتها قبل أسبوع من الانتخابات العامة وفات الأوان لإزالة اسمها من بطاقة الاقتراع ونتيجة لذلك فقد أعيد انتخابها بعد وفاتها لعضوية الكونغرس في الخامس من تشرين الأول عام 2002(Burrell and Bystrom , 2018 , P.307;Dong,2019,P.253) ، وتم تذكر اسمها بعد شهر من وفاتها ورحب زملائها في الكونغرس

الأمريكي بإعادة تسمية التعديل التاسع لقانون التعليم إلى قانون باتسي مينك لتكافؤ الفرص في التعليم(Park and Zhao,2013,P.838; Lee, 2018,P.163).

وكدليل على مساهمتها الفعلية في تحسين واقع التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية تم إنشاء مؤسسة باتسي مينك التعليمية في عام 2003 لتعزيز المساواة والحصول إلى الفرص التعليمية . وبعد عقد من الزمان من وفاتها حصلت باتسي مينك على أعلى وسام مدني في الولايات المتحدة الامريكية ، وهي الميدالية الرئاسية في الرابع والعشرين من تشرين الثاني عام 2014 من قبل الرئيس الامريكي بارك اوباما كأول امرأة امريكية اسيوية منتخبة في الكونغرس واول امرأة امريكية اسيوية ترشح لمنصب الرئيس (Burrell and (Bystrom , 2018 , P.307;Dong,2019,P.253 . وقد كان تأثير باتسي مينك واضحا وعميقا على حياة المجتمع الأمريكي إلى درجة ان نورمان مينيتا وزير النقل في ادارة جورج دبليو بوش(2001– 2006) ، اطلق عليها لقب" **البطل الامريكي الذي صنع علامة لا يمكن استبدالها في نسيج بلدنا** " (Danforth , 2006, P.158) .

الخاتمة

من خلال ما تقدم ذكره يمكننا أن نجمل أهم ما توصلنا إليه من نتائج بالنقاط الآتية :

1. عاشت مينك وسط أسرة محافظة في هاواي، فوالدها مهندس ووالدتها ربة بيت متدينة وتلقت تعليمها منذ وقت مبكر من حياتها ، لكنها على الرغم من نبوغها وذكائها تعرضت للتمييز العنصري الذي حرمها من دخول كلية الطب في شبابها ، وقد كان ذلك سبباً دفعها فيما بعد إلى تبني تشريعات تؤكد على الغاء التمييز الجنسي في التعليم وإعطاء فرص للمحرومين ولاسيما النساء أثناء عملها التشريعي في الكونغرس الامريكي .
2. ان التمييز الذي تعرضت له مينك من قبل البيض لاسيما في الحرب العالمية الثانية وهجوم اليابان على ميناء بيرل هاربر والذي زاد من العنصرية تجاه أبناء جلدتها لم يؤثر عليها كثيراً بل كان دافعاً قوياً لنجاحها في اي مجال تقتحمه.
3. كان لأصولها الأسيوية دوراً في تحفيزها للوقوف ضد الحرب الفيتنامية – الأمريكية ، فقد سعت إلى إيقافها والدعوة إلى السلام سواء من خلال عملها في الكونغرس الأمريكي أو من خلال اشتراكها في نشاطات منظمات السلام الأمريكية وجولاتها حول العالم .
4. لم يمنع مينك ما كان تتعرض له من التمييز هي وعائلتها من قبل المجتمع المحيط بها والحكومة الامريكية من خدمة الولايات المتحدة الامريكية ومجتمعها من خلال تشريع قوانين يخدم المجتمع ككل وليس فقط فئة الآسيويين .

5. عكست مهنة مينك الناجحة التركيبة السكانية المتغيرة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال أواخر القرن العشرين ، فقد تفانت بالمطالبة بحقوق المرأة ، الحقوق المدنية ، التعليم الثانوي ، وقضايا البيئة وأثرت على المشهد السياسي للامة الأمريكية لأكثر من أربعة عقود، وأن الحياة المهنة لمينك عكست العمر الذي أمضته في محاربة التمييز على أساس الجنس والمواقف التمييزية والأنظمة المعادية للمرأة.

المصادر :

- **الوثائق الأمريكية المنشورة :**

1. The Committee On House Administration Of The United States House Of Representatives , Asian And Pacific Islander Americans In Congress 1900 – 2017 , U .S Government Publishing Office , Washington D.C, 2017 , P. 358 .
2. Albin Kowalewski, Asian and Pacific Islander Americans in Congress, 1900-2017, Vol. 108, Issue 226 of House document, Washington.DC., Government Printing Office,2018.

- **الكتب الأجنبية :**

1. Alan H. Levy, The Political Life of Bella Abzug, 1920–1976 Political Passions, Women's Rights, and Congressional Battles, Lexington Books, New York, 2013.

2. Adrienne A. Wallace, Strategic Socldk;ial Media As Activism, New york , 2016 .

3. Alexandra Allred , When Women Stood :The Untold History Of Females Who Changed Sports And The World , Rowman And Littlefield ,Maryland , 2023.

4. Barbara Burrell and Dianne G. Bystrom , Women In The American Political Sxstem : An Encyclopedia Of Women As Voters , Candidates and Office Holders , Vol. 2 , ABC-Clio , California , 2018.

5. Christine R. Yano , Crowning the Girl : Gender Ethnicity and culture in Hawaii Cherry Blossom Festival , University Of Hawaii Press , Hawaii , 2006.

6. Charlotte Danforth , American Heirloom Baby Names , Penguin , 2006.

7. Edward J.W. Park and Xiaojian Zhao , Asian Americans : An Encyclopedia Of Social, Cultural, Economic and Political History, Volum.3, ABC –Clio, California, 2013 .

8. Harriet Hyman Alonso, Peace as a Woman's Issue: A History of the U.S. Movement for World Peace and Women's Rights, Syracuse University Press, New York, 1993.

9. Hyung Chan Kim, Distinguished Asian Americans, Dictionary of Biography, Greenwood Press, Connecticut,1999.

10. James J. Farrell, The Spirit of the Sixties: The Making of Postwar Radicalism, Routledge, New York, 1997**.**

11. Jams, S. Baugess and Abbe Allen Debolt , Encyclopedia of the Sixties : AD ecad of Culture and counterculture , Vol. 1 A-M , ABC – Clio, California , 2012.

12. Judy Tzu-Chun Wu and Gwendolyn Mink, Fierce and Fearless Patsy Takemoto Mink, First Woman of Color in Congress, New York University Press ,New York , 2022 .

13. Jonathan H.X.Lee , Japanese Americans : The History And Couture Of a people, ABC-Clio ,California , 2018 .

14. Joanne Mat tern , Hawaii Past An Present ,The Rosen Publishing Group , New york , 2011.

15. Joanne Mattern, Hawaii Past and Present, Rosen Central, New York, 2010.

16. Kari Frederickson, The Dixiecrat Revolt and the End of the Solid South, 1932-1968, University of North Carolina Press, 2003.

17. Kurt F. Stone, The Jews of Capitol Hill : A Compendium of Jewish Congressional Members, Scarecrow Press, 2011.

18. Larry Sabato and Howard R. Ernst, Encyclopedia of American Political Parties and Elections, Facts On File, Inc., New York, 2007.

19. Linda K. Mentone and Eileen H. Tamura , A History Of Hawaii , Second Edition , CRDG, Hawaii , 1999.

20. Lon Dong ,25 Events That Shaped Asian American History, ABC-Clio, California, 2019.

21. Louise Chipley Slavicek, Daniel Inouye, Infobase Learning, New York, 2013.

22. Lynne E. Ford, Encyclopedia of Women and American Politics, New York, 2008.

23. Mary Ellen Snodgrass , American Women Speak , Volume 1: A –H,ABC-Clio , California , 2017.

24. Michele E. Paludl , Why Congress Needs Women Bringing Sanity To The House And Senate , ABC- Cliollc , California , 2016 .

25. Paul Finkelman, Encyclopedia of American Civil Liberties,Vol.1, Taylor & Francis, New York, 2006.

26. Peg A. lamphier and Rosanne welch , Women In American History Asocial Political And Cultural Encyclopedia And Document Collection , ABC – Clio , California , 2017 .

27. Poul D .Buchanan , The American Women's Rights Movement, A Chronology Of Events and Opportunities From 1600 to 2008 , Braden Books , Boston , 2008 .

28. Richard S. Conley, Historical Dictionary of the Clinton Era, Scarecrow Press, 2012.

29. Robert D. Craig, Historical Dictionary of Polynesia, Third Edition, Scarecrow Press, Toronto, 2011.

- **الرسائل والأطاريح الجامعية :**

1. أزهار عبد الرحمن عبد الكريم لفته، العلاقات الأميركية – الصينية 1969–1973دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.

2. إيمان مطر حمزة الغزالي، التوسع الداخلي الأمريكي (1776–1898)، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2017.

3. جمانة محمد راشد، التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٣-١٩٤١)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠١٢.
4. فيان حسن عزيز الجاف، المرأة ودورها السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية 1920-1965، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد، 2022.
5. عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي،فضيحة ووترغيت واثرها في السياسة الداخلية الامريكية1972 -1974 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠١٧.
6. مريم عبد علي حمدان الساعدي، حركة الحقوق المدنية للزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية 1953- 1968، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ .

- **مواقع الانترنيت :**

1. https://yda-org.translate.goog/about/history/ ?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl= ar&_x_tr_ hl=ar&_x_tr_pto=sc.
2. https://en.wikipedia.org/wiki/Edgar_Berman.

([1]) اكتشفت جزر هاواي عام ١٧٧٨ على يد الكابتن جيمس كوك وهي مجموعة من الجزر تبلغ حوالي عشرين جزيرة في المحيط الهادي وتقع على مسافة مئتي ميل من جنوب غرب ولاية كاليفورنيا الأمريكية ، ولقد مثل ضم هذه الجزيرة الخطوة الأساسية لتوسع الولايات المتحدة الأمريكية وسيطرتها على جميع أنحاء منطقة المحيط الهادي ،وعُدت هذه الجزيرة محطة عالمية مهمة في الطريق نحو الصين فضلا عن أنها كانت تتمتع بمياه غنية بالأسماك كما تعودت السفن الأمريكية ان ترسو في موانئها منذ عام ١٨٢٠ وفي العام ذاته عين مونرو ممثلا دائما لأمريكا في هونولولو (Honolulu)، كان الكابتن روبرت غراي (Robert Gray) أول أمريكي زار هاواي وابتداءً من عام ١٨٢٠ أخذت الإرساليات البروتستانتية في هاواي تسعى بالتبشير للديانة المسيحية واخذ أحفاد المبشرين الأمريكان بالاهتمام في إمكانية التطور الاقتصادي لجزر هاواي من خلال زراعة قصب السكر الذي نما في هاواي حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية تستورد كميات كبيرة منه ولاسيما انها كانت تدير معظم العمليات التجارية هناك من خلال شركاتها التي أسهمت بشكل كبير في زيادة المصالح التجارية الأمريكية في هذه الجزر كتمهيد لعمليات توسعها في هذه الأراضي، وعندما ادرك أصحاب هذه المزارع ان سكان جزر هاواي لم يكونوا عمال جيدين فأنها استوردت الألاف من العمال الصينيين واليابانيين ولكن سرعان ما اكتشف هؤلاء المزارعين ان الولايات المتحدة لديها تعريفة وقائية لتشجيع مزارعي السكر المحليين ومنع المنافسة الأجنبية . سيطرت الولايات المتحدة بحلول منتصف عقد الخمسينيات من القرن التاسع عشر على أربعة أخماس تجارة هاواي وأصبحت تمتلك معظم المزارع والسفن التجارية وسفن صيد الحيتان، ومع مرور الوقت حيكت الأواصر الضرورية من اجل ضم الجزيرة فالإرساليات أبهرت العقول والمستوطنون أمنوا بالإنتاج وسرعان ما تم توقيع معاهدة للتبادل التجاري بين كل من الملك كالاكاوا (Klacaw) والرئيس غرانت عام ١٨٧٥ تضمنت السماح للتجارة الحرة بين كل من هاواي والولايات المتحدة الأمريكية وقد تحولت هاواي بموجب هذه المعاهدة كمحمية أمريكية كما أعطت الحقوق الحصرية للولايات المتحدة في هاواي كما أعلنت إنها تهدف إلى التعاون مع الحكومة في هاواي من اجل حفظ الأمن والسلام في هذه الجزر وفي الرابع عشر من شباط ١٨٩٣ تم التوقيع على معاهدة تنص على ضم الجزر كجزء متمم للولايات المتحدة، كما تعهدت الحكومة الأمريكية بدفع مبلغ قدره ٢٠ الف دولار سنويا للملكة المخلوعة ليليوكلاني على مدى حياتها وفي غضون ذلك تم

تقديم المعاهدة إلى مجلس الشيوخ الأمريكي وتم التصديق عليها من قبل لجنة العلاقات الخارجية ، أصبحت جزر هاواي منطقة مستقلة ذاتيا وتحولت الى جمهورية في عام ١٨٩٤، وفي السابع من تموز ١٨٩٨ وتحت تأثير موجة انتصاراتهم على إسبانيا قام الأمريكيون بموافقة الحكومة المحلية بإنجاز عملية الإلحاق التي كانت مخططة منذ زمن طويل وفي الثاني عشر من آب ١٨٩٨ انضمت إلى الولايات المتحدة وكان عدد سكانها حوالي ١١٠ الألاف وفي عام ١٩٠٠ تحولت إلى إقليم أمريكي وفي الحادي والعشرين من آب ١٩٥٩ أصبحت الولاية الخمسين في الاتحاد من بين الولايات الأمريكية الحرة . لمزيد من التفصيل ينظر : (الغزالي ، 2017 ، ص 227– 233).

([2]) هجوم قامت به الطائرات اليابانية على الأسطول الأمريكي في يوم السابع من كانون الأول 1941 في قاعدة بيرل هاربر في جزر هاواي ، وتسبب هذا الهجوم بمقتل (2117) فرداً من البحرية والمارينز، وفقد نحو (960) وجرح (860) من ضباط ورجال الجيش، اما الخسائر المادية فكانت تدمير نحو (80) طائرة بحرية وإعطاب (70) من بين (202) ، وفقد الجيش نحو (97) من طائراته البالغة (273) . لمزيد من التفصيل ينظر: (راشد ،٢٠١٢، ص259–260).

([3]) ولد في الثلاثين من آذار ١٩٠٩ في ولاية مونتانا أكمل دراسته في جامعة هاواي ، أصبح عضواً في قسم شرطة هونولولو بين عامي 1934 و 1945 ، انتمى إلى الحزب الديمقراطي الأمريكي عام 1956 ونشط فيه ، خسر الانتخابات الأولى لمنصب الحاكم في هاواي ضد الحاكم وليام فرانسيس كوينو ، لكنه عاد عام ١٩٦٢ وفاز بالانتخابات وأصبح الحاكم الثاني في ولاية هاواي للمدة بين عامي 1962 و 1974 حققت ادارته تقدم اجتماعي واقتصادي وتعليمي في الولاية، توفي في الخامس من نيسان 1975 ودفن في مدينة هونولولو عاصمة ولاية هاواي . لمزيد من التفصيل ينظر:

(Craig , 2011,Pp. 43-44)

([4]) ولد في الحادي والعشرين من كانون الثاني ١٩٢٦ في ولاية ويسكونسن ، التحق بالمدارس العامة المحلية في عام ١٩٣٣، وأثناء الحرب العالمية الثانية، تم تجنيده وتدريبه في سلاح الجو بالجيش الأمريكي، لكن الحرب انتهت في اليوم السابق لموعد نشره، بعد ذلك مكّن قانون الجنود الأمريكيين ميكفا من الالتحاق بجامعة ويسكونسن–ميلووكي قبل أن ينتقل إلى جامعة واشنطن في سانت لويس وتخرج فيها عام 1948 ،ثم التحق بكلية الحقوق جامعة شيكاغو وحصل فيها على شهادة الدكتوراه في القانون عام 1951،ومارس مهنة التدريس في الكلية نفسها، كذلك بجامعة جورج تاون وكلية الحقوق بجامعة نورث وسترن ، خدم ميكفا في مجلس النواب بالولايات المتحدة الأمريكية ممثلاً عن منطقة الكونغرس الثانية في إلينوي للمدة (1969–1973) ومنطقة الكونغرس العاشر للمدة (1975–1979)، تم تعيينه قاضياً في محكمة الاستئناف الأمريكية لدائرة مقاطعة كولومبيا من قبل الرئيس جيمي كارتر للمدة (١٩٧٩–١٩٩٤)، شغل منصب مستشار البيت الأبيض للمدة (١٩٩٤–١٩٩٥) خلال رئاسة بيل كلينتون، كان ميكفا من الأشخاص القلائل الذين خدموا في السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية للحكومة الفيدرالية، توفي في الرابع من تموز ٢٠١٤ . لمزيد من التفصيل ينظر: .

(Stone, 2011, Pp. 246-250; Conley, 2012, P. 124).

([5]) وُلد في مدينة دالاس بولاية تكساس يوم الثامن عشر من كانون الأول 1927، لوالده الفقيه القانوني توم سي. كلارك ووالدته ماري جين . إذ شغل والده منصب النائب العام للولايات المتحدة الأمريكية للمدة (١٩٤٥ –١٩٤٩) خلال رئاسة الرئيس الأمريكي هاري إس. ترومان، درس كلارك بمدرسة وودرو ويلسون الثانوية بواشنطن، لكنه ترك المدرسة في سن السابعة عشر لينضم لقوات مشاة البحرية ، وحضر المعارك في أوروبا الغربية خلال الأشهر الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، عاد بعدها إلى بلاده ليحصل على بكالوريوس الآداب من جامعة تكساس في أوستن عام 1949، ثم حصل على

درجة ماجستير الآداب في التاريخ الأمريكي من جامعة شيكاغو عام 1950، وحصل على درجة الدكتوراه في القانون من جامعة شيكاغو عام 1951، إنضم إلى نقابة المحامين بتكساس عام 1950، وقُبل لممارسة المحاماة أمام المحكمة العليا للولايات المتحدة الأمريكية عام 1956، أصبح نائب عام الولايات المتحدة الأمريكية السادس والستون خلال المدة (١٩٦٦-١٩٦٩) ، درَّس بعد عمله في منصب النائب العام، في مدرسة القانون بجامعة هاوارد بين عامي 1969 و 1972، وفي مدرسة بروكلين للقانون بين عامي 1973 و 1981. وكان كلارك ناشطًا في الحركة المناهضة لحرب فيتنام . لمزيد من التفصيل ينظر: .

(Finkelman, 2006, Pp. 306-308).

([6]) ولد في السابع من أيلول 1924 في هونولولو وهو سياسي وضابط عسكري ومحامٍ ، خدم في الجيش الأمريكي برتبة ملازم عام 1944 وانتهت خدماته برتبة نقيب عام 1947 ، حصل على شهادة الدكتوراه في القانون من كلية الحقوق بجامعة جورج واشنطن عام 1950 ،انضم إلى الحزب الديمقراطي الأمريكي ،عند عودته إلى هاواي، تم انتخاب إينوي لعضوية مجلس النواب الإقليمي لهاواي في عام 1953، ثم جرى انتخابه لعضوية مجلس الشيوخ الإقليمي في عام 1957، وعندما أصبحت هاواي دولة مستقلة في عام 1959، تم انتخاب إينوي كأول عضو في مجلس النواب الأمريكي للمدة (1959– 1963) واختير لعضوية مجلس الشيوخ للمدة (1963– 1979) توفي في السابع عشر من كانون الأول 2012 . لمزيد من التفصيل ينظر:

(Mattern, 2010, P. 35; Slavicek, 2013).

([7]) تُعد هذه الأندية الذراع الشبابية الرسمية للحزب الديمقراطي الأمريكي ، وقد بدأت فكرة تأسيس هذه الأندية من قبل قادة الحزب الديمقراطي عام 1932، إذ عُقد أول اجتماع تنظيمي وطني في واشنطن العاصمة بحضور مندوبين من (27) ولاية ومقاطعة كولومبيا وذلك في ٤– ٥ آذار من العام نفسه ونصت المواد الأولى للاتفاق الذي تمخض عن الاجتماع على عدم التمييز في العضوية والامتيازات بين الرجل والمرأة ، وفي وقت لاحق من العام ١٩٣٢ تم تنظيم أندية الشباب الديمقراطي الأمريكية رسميًا، وعقد اجتماع وطني رسمي للمؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي في شيكاغو، إلينوي بحضور أكثر من (600) شخص بعد ذلك اعتمدت اللجنة الوطنية الديمقراطية أندية الشباب الديمقراطي الأمريكية باعتبارها منظمة الشباب الرسمية للحزب الديمقراطي، وعُقد المؤتمر الوطني الأول للأندية في مدينة كانساس سيتي بولاية ميزوري في عام 1933 واستمرت الأندية في عملها حتى الوقت الحاضر . لمزيد من التفصيل ينظر:

(Sabato and Ernst, , 2007, P.497; https://yda-org.translate.goog/about/history/ ?_x_tr_sl=en&_x_ tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc).

([8]) حزب سياسي أمريكي أسسه مجموعة من الجنوبيين البيض المحافظين عام 1948 واختاروا ستروم ثورموند (Strom Thurmond) مرشحهم الرئاسي، نشط لمدة قصيرة في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، نشأ بسبب الانقسام الإقليمي الجنوبي في معارضة الحزب الديمقراطي الأمريكي بعد أن أمر الرئيس هاري إس ترومان زعيم الحزب الديمقراطي بدمج الجيش في عام 1948 وإجراءات أخرى لمعالجة الحقوق المدنية للأميركيين للسود ، بما في ذلك أول اقتراح رئاسي للحقوق المدنية وحقوق التصويت الشاملة، فقد اعترض العديد من السياسيين البيض الجنوبيين في هذه المدة ونظموا أنفسهم كفصيل منشق، وكانوا يرغبون في حماية قدرة الولايات الأمريكية بالحفاظ على الفصل العنصري، وجرت الإشارة إلى أعضاء الحزب باسم "Dixiecrats".. لمزيد من التفصيل ينظر: .(Frederickson, 2003)

([9]) تأسست الرابطة الوطنية لتقدم الملونين في الثاني عشر من شباط 1909 في مدينة أركنسو، مؤسسوها الأوائل (جون مارشال، إسحاق تايلور، جورج وليم ستانلي، دبليو ديبوا) وغيرهم من الناشطين السود، أنضم إليها أمريكيين من

البيض كان أغلبهم من اليهود، من أبرز أهدافها مكافحة عدم المساواة العرقية في الولايات المتحدة الأمريكية، انتقدت من البعض لمواقفها المعتدلة جداً، حققت عدة انتصارات في المحاكم بقضايا الإعدام خارج نطاق القانون وفي عام 1923 فاز محاموها بقضية (مور ضد ديمبسي)، وبدأت بحملات لتسجيل الناخبين سنة (1940–1948) وفي السابع عشر من آيار 1954 حصل محاموها على القرار الأهم تاريخياً في قضية براون ضد مجلس التعليم في توبيكا واستمر عملها في ضمان المساواة السياسية والتربوية والاقتصادية للأقليات والمواطنين وإزالة حواجز التمييز العنصري . ينظر: (الساعدي، ٢٠١٥، ص18).

([10]) الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية للأعوام (1963–1968), ولد في السابع والعشرين من آب عام 1908، في ولاية تكساس تلقى تعليمه في سان ماركوس، ونال البكالوريوس في العلوم في عام 1930، انتخب عام 1955 زعيماً للأغلبية بمجلس الشيوخ , وكان أصغر من تولى هذه الزعامة في تاريخ المجلس، فاز بمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بعد اغتيال الرئيس جون كينيدي في تشرين الثاني عام 1963. ينظر: (لفته، ٢٠٠٩ ، ص52).

([11]) الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية. ولد عام 1913 في ولايـــــة كاليفورنيا (California). درس الحقوق في جامعة ديوك (Duke University). تخرج منها عام 1937.خدم في سلاح البحرية بين عامي 1942و 1946. ينتمي إلى الحزب الجمهوري، شغل عضوية مجلس النواب بين عامي 1947 و 1950.شغل عضوية مجلس الشيوخ بين عامي 1951 و 1953.اصبح نائباً للرئيس ايزنهاور في دورتين انتخابيتين، رشح للرئاسة عن الحزب الجمهوري في انتخابات تشرين الثاني 1960، اصبح رئيساً للبلاد بين عامي 1969 و1974. استقال من منصبه قبل سنتين من انتهاء ولايته بسبب ضغوطات فضيحة ووترغيت، توفيّ عام 1994. ينظر: (الحربي،٢٠١٧ ، ص10).

([12]) محامية وناشطة اجتماعية وزعيمة للحركة النسوية الأمريكية ونائبة في الكونغرس الأمريكي ، وُلدت في الرابع والعشرين من تموز 1920 ، قبلت في نقابة محامي ولاية نيويورك في عام 1945، لتبدأ مزاولة المهنة في مدينة نيويورك ضمن شركة بريسمان وتخصصت في نطاق قضايا قانون العمل ، كما تناولت قضايا الحقوق المدنية في الجنوب ودافعت عن القضايا الليبرالية علنًا، بما في ذلك تعديل الحقوق المتساوية ومعارضة حرب فيتنام، وشاركت في إضراب النساء من أجل السلام، جرى انتخابها عضوًا لمجلس النواب الأمريكي عام ١٩٧٢ وأعيد انتخابها عام ١٩٧٤ ، تُوفيت في الحادي والثلاثين من آذار 1998. لمزيد من التفصيل ينظر: .(Levy, 2013)

([13]) تأسست الحركة في عام 1961 بعد أن شاركت أكثر من (50,000) امرأة من جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية في مسيرة من أجل السلام وضد الاختبارات للأسلحة النووية، وبحلول منتصف الستينيات ، تحول تركيز الحركة إلى العمل ضد حرب فيتنام، ومن بين قادة الحركة داغمار ويلسون ، بيلا أبزوغ (Bella Abzug)، إيمي سويردلو(Amy Swerdlow) ، كورا وايس(Cora Weiss) وغيرهن. تختلف هذه الحركة عن منظمات السلام لافتقارها للتسلسل الهرمي الرسمي والاعتماد الحصري على العمل التطوعي للنساء في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية. وتتكون من نساء معظمهن من البيض المتعلمات من الطبقة المتوسطة . بحلول عام 1964، ركز أعضاء الحركة اهتمامهم بالاحتجاج على حرب فيتنام. ونظمت مظاهرات وتجمعات عامة لا حصر لها في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، والتقت بنساء من شمال وجنوب فيتنام ، والتقت بشخصيات من الأمم المتحدة وشخصيات سياسية ، استمر نشاط الحركة حتى عام 1975. لمزيد من التفصيل ينظر:
(Alonso, 1993, PP. 204-226; Farrell, 1997,PP. 129-136).

([14]) جراح أمريكي ومؤلف ولد عام ١٩١٥ في بالتيمور بولاية مريلاند ،تخرج من كلية الطب بجامعة مريلاند، وخدم في قوات مشاة البحرية للولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية في مناطق آيوو جيما وغوام ، وفي عام 1950 زرع أول مريء بلاستيكي إلى شخص، وفي عام 1957 قام بعملية زرع قلب لكلب ، في عام 1970 ذكر بيرمان بشكل مثير للجدل أن النساء غير قادرات على تولي مناصب قيادية بسبب "اختلالات هرمونية" وبعد هذا الكلام أُجبر على الاستقالة من منصبه في اللجنة الوطنية للأولويات الوطنية التابعة للجنة الوطنية الديمقراطية، وقد دحضه زعماء الحركة النسائية، توفي عام ١٩٨٧، لمزيد من التفصيل ينظر: (https://en.wikipedia.org/wiki/Edgar_Berman)

([15]) من بين أبرز عضوات الكونغرس الديمقراطيات ، ولدت عام 1910 ، تم انتخابها لعضوية مجلس النواب عام 1954 عن المنطقة الثالثة في ولاية أوريغون ، وجرى اختيارها عضواً في لجنتي التعليم والعمل، وقدمت مشروع تعديل المساواة في الأجور، وترأست إيديث النادي الديمقراطي للكونغرس الرابع والثمانين، وهو نادٍ تألف من أعضاء جدد في مجلس النواب. وقد امتازت عن كثير من زميلاتها باستقلاليتها باتخاذ القرار وتركت بصماتها على كل قانون تعليم، تقريبًا ، تم سنه خلال تلك المدة، توفي عام ١٩٨٧. ينظر: (الجاف ، 2022، ص242).

([16]) أدى التنافس الكبير على منصب الرئاسة الأمريكية في انتخابات عام 1972 الرئاسية احتدم التنافس بين نيكسون والمرشح الديمقراطي جورج ماكغوفرن ، وأثناء الحملة الانتخابية حدث حادث غامض وهو محاولة السطو على مقر الرئاسة القومية للحزب الديمقراطي الكائن في بنايات ووترغيت في واشنطن من قبل اللجنة الانتخابية لنيكسون وقد أطلق هذا الحادث شرارة لازمة داخلية تصاعدت في عامي 1973و1974عرفت بـ" فضيحة ووترغيت" ،وقد كشفت التحقيقات عن قيام شخصيات كبيرة في حكومة نيكسون بخرق القانون بمحاولتها تخريب الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي عام 1972 بعلم وتدبير من نيكسون نفسه وعندما واجه اتهاما أكيدا واحتمال عزله من قبل الكونغرس استقال من منصبه في التاسع من أب 1974 . لمزيد من التفاصيل ينظر: (الحربي ، ٢٠١٧).